رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

64 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الحجة - 00:00:00

باب دخول مكة وغيره عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفرة فلما نزعه جاءه رجل فقال فقال ابن خطل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة - 00:00:27

قال اقتلوه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما - 00:00:51

هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام - 00:01:14

باب دخول مكة وغيره اي هذا باب معقود لبيان الاداب المتعلقة بدخول وكذلك الاداب التي تتعلق الطواف ببيت الله الحرام. فهي ترجمة متعلقة باداب دخول دخول مكة وغيره اي اداب آآ الطواف ببيت الله الحرام واورد في ذلك رحمه الله - 00:01:34

على جملة من الاحاديث بدأها بحديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. قوله وعلى رأسه المغفر على وزن منبر - 00:02:13

وهو من الغفر وهو الستر. ومن الغفر وهو الستر. اي على رأسه غطاء من منسوج من حديد يستعمل في المعارك لكي يقي الرأس من ضرب السيف او ضرب النبل يحمي الراس ويقيه - 00:02:39

ويستفاد من ذلك ان فعل الاسباب في اتقاء المكروه او تحصيل المرغوب مما جاءت به الشريعة. وهو لا يتنافى مع التوكل. فنبينا عليه الصلاة والسلام هو سيد وامام العابدين عليه الصلاة والسلام وقدوة العالمين ودخل مكة - 00:03:08

على رأسهم مرفق وهذا لا يتنافى مع التوكل على الله سبحانه وتعالى ويستفاد منه ايضا انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة ولم يكن محرما فيؤخذ منه ان دخول مكة بالاحرام انما يكون في حق من اراد العمرة او الحج كما مر - 00:03:39

معنا في توقيت النبي صلى الله عليه وسلم للمواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن ممن اراد مكة بحج او عمرة اما الذي اتى مكة وليس من نيته ان يحج ولا ايضا من نيته ان يعتمر لا يلبس الاحرام ولا يدخل - 00:04:08

محرما فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الدخول لمكة لم يكن من نيته لا حج ولا عمرة وانما دخول من اجل فتح مكة قال فلما نزعه اي المغفر عن رأسه - 00:04:28

ونزعه يفيد استتباب الامر. ومن بعد ذلك لبس عليه الصلاة والسلام عمامة سوداء. نزع المغفر ولبس عمامة سوداء. لانه جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة - 00:04:47

وعلى رأسي عمامة سوداء هذا محمول على او الجمع بينهما محمول على ان المغفر كان على رأسه في اول الدخول ولما استتب الامر نزعه ولبس عليه الصلاة والسلام العمامة السوداء. ولهذا ايضا جاء في رواية انه خطب عليه الصلاة - 00:05:07

والسلام وعلى رأسه عمامة سوداء خطب يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء. والخطبة كانت عند البيت عند الكعبة بعد ان استتب

الامر قال فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة - 00:05:36
ابن خطل هذا من رؤوس المشركين ومن الالداء المعاندين المخاصمين لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكان ان حصل من هذا الرجل انه اسلم ثم ثم قتل احد المسلمين وارتد عن الاسلام واخذ يهجو النبي عليه الصلاة والسلام. بل - 00:06:01
كان عنده جواري يأمرهن ان يغنين بهجاء النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فكان من الخصوم الاشداء في مخاصمة ومعاندة ما النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فقالوا ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة - 00:06:31
والنبي عليه الصلاة والسلام عندما دخل مكة واعطى الامان للجميع اهدر دم نفر من هؤلاء عتاتهم واشدهم عنادا ومعاداة النبي عليه الصلاة والسلام ولدعوته اهدر دم عدد من اه او نفرا من هؤلاء منهم ابن خطر. منهم ابن خطل - 00:07:01
فوجدوه متعلق باستار الكعبة. والكعبة لها حرمة. والنبي عليه الصلاة والسلام اهدر كعبة لكن اهدر دمه لكن وجدوه متألقا باستار الكعبة. فجاؤوا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة اي ماذا نصنع وقد اهدرت دمه لكنه متعلق باصدار الكعبة. فقال عليه الصلاة - 00:07:30
والسلام اقتلوه. يعني وهو على هذه الحال. قتله الصحابة رضي الله عنهم قتله ابو برزة الاسلمي اه رضي الله عنه. ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه وهذا يستفاد منه ان من يفعل الفساد في الحرم من يفعل الفساد في الحرم ويفعل الجرم في الحرم تقام عليه - 00:08:00
عقوبة في الحرم مثل ان مثل ان يقتل احدا متعمدا ويكون عليه القصاص فيقام عليه القصاص في الحرم او يسرق في الحرم تقطع يده في الحرم في مكة. مثل المرأة المخزومية التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع - 00:08:30
كانت في مكة فالذي يفعل الفساد او الجريمة في الحرم يقام عليه اه اه يقام عليه الحد في اه في الحرم. نعم احسن الله اليكم مما يستفاد من هذا الحديث ما سبق الاشارة اليه سابقا وهو ان - 00:08:50
مكة فتحت عنوة وليس صلحا وفتحها عنوة هو قول جمهور اهل العلم. وهذا واظح في هذا الحديث دخل وعليه المغفر عليه الصلاة والسلام دخول قتال ومن الله سبحانه وتعالى عليه - 00:09:15
النصر المبين ولكنه عليه الصلاة والسلام لما يقسم بيوتهم واموالهم كما يفعل في الغنائم التي تكون في القتال وانما من عليه عليهم بها كما من عليهم ايضا من كان في بيته فهو امن - 00:09:35
من دخل دار ابي سفيان فهو امن فمن عليهم ومن ايضا عليهم ببيوتهم واملاكهم صلوات الله وسلامه علي نعم. احسن الله اليكم. قال يرحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05
دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء. وخرج من الثنية السفلى قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كذا. من الثنية - 00:10:25
العليا من الثنية العليا التي بالبطحاء. آآ من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى. وخرج من الثنية السفلى. هذا فيه ان لو كان من هديه عليه الصلاة والسلام مخالفة الطريق. فدخل مكة من طريق - 00:10:44
وخرج من طريق مثل ما صنع في العيد صلوات الله وسلامه عليه مثل ما صنع ايضا في عرفة صلوات الله وسلامه عليه فدخل مكة من كدا. من الثنية العليا التي بالبطحة. الثنية هي الطريق بين - 00:11:14
الجبلين يقال له ثنية فدخل من كذا من الثنية العليا هو المعروف ريع الحجون دخل من هذه الجهة وهي للداخل مكة من جهة المدينة هو الطريق الارفق آآ الاسهل وخرج عليه الصلاة والسلام من الثنية السفلى والمعروفة الان بالمسفلة فخرج من اه من تلك الجهة فالجهة - 00:11:34
فحصل في دخوله وخروجه مخالفة منه صلوات الله وسلامه عليه للطريق. دخل من كذا وخرج من الثنية السفلى ويقال لها هدى. يقال لها كدى على وزن قرى بالضم بضم الكاف وهذه بفتح الكاف - 00:12:04
التي في الدخول بفتح الكاف كذا. والتي في الخروج هدى بضم الكاف. ولهذا بعض العلماء في كتب الشروحات من اجل الا يخطأ في

الظبط قالوا اه اه افتح وادخل افتح وادخل وضم - 00:12:24
ثم اخرج لان عند الدخول يفتح الانسان. وعند الخروج يضم متاعه وحاجته ويخرج. فمن اجل الضبط قالوا افتح وادخل وقم واخرج قالوا هذه الكلمة من باب تسهيل ظبط الكلمة فيما لو التبست على الانسان ايهما عند - 00:12:44
يقول ايهما الذي عند اه الخروج؟ الحاصل ان هذا الحديث فيه ان من هديه عليه الصلاة والسلام في دخول مكة والخروج منها مخالفة الطريق. وهذا بالنسبة للقادم من جهة المدينة. اما القادمين من الجهات الاخرى - 00:13:04
فيدخلون من الطريق الارفق بهم والاسهل من الطريق الارفق بهم والاسهل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله كذلك الداخل من المدينة اذا دخل من طريق يعني له الى ان يصل للبيت اما اخف في الزحام او نحو ذلك لا حرج عليه وانما هذا الاولى ان تيسر - 00:13:24
للعبد فانه يصيب السنة والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة ابن زيد وبلال - 00:13:54
عثمان ابن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين ثم اورد حديث عبد الله بن عمر آآ رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:14
اه البيت واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة. اسامة ابن جيد هو مولى النبي عليه الصلاة والسلام وابن مولاه. وبلال مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام وكلاهما آآ قائمان على خدمة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فدخل - 00:14:41
معه اسامة آآ وهو مولى ودخل عليه بلال وهو مولى رضي الله عنه دخل معه عثمان ابن طلحة حاجب البيت ودخل معه عثمان ابن طلحة حاجب البيت واغلق الباب فاغلقوا عليهم الباب. وهذا الاغلاق للباب حتى لا يتزاحم الناس. في في الدخول للبيت - 00:15:11
لمشاهدة ما يفعل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا معروف في حرصهم وشدة حرصهم على معرفة هديه عليه الصلاة والسلام اذا حصل هذا التزاحم لا يتهيأ للنبي عليه الصلاة والسلام من عبادة وذكر وتكبير وما الى ذلك - 00:15:44
طمأنينة وراحة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاغلقوا عليهم الباب. يقول ابن عمر كنت اول من ولج وهذا من شدة حرصه. رضي الله عنه فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. وايضا هذا من شدة حرصه - 00:16:04
على معرفة هدي النبي عليه الصلاة والسلام. قال نعم بين العمودين اليمنيين. العمودين اليمنيين اي انه لما دخل عليه الصلاة والسلام مع الباب تقدم الى الامام والباب وراءه الى الى ان صار الباب الى انصار العمود الذي في وسط في الوسط على يمينه والعمود الاخر على يساره وبينه - 00:16:31
وبين الجدار المقابل للباب ثلاثة اذرع. ثلاثة اذرع صلى هناك صلوات الله وسلامه عليه باب الكعبة وراءه والجدار المقابل لباب الكعبة بينه وبينه عليه الصلاة والسلام ثلاثة اذرع. ثم انه ايضا - 00:17:01
كبر في نواحيه نواحي البيت. اي جهاته المختلفة. وجاء في بعض الروايات كبر عند صواريخ صواري البيت اي اعمدته وهي ست اعمدة كبر في نواحيه ودعا. كبر في نواحيه ودعا وهذا ثبت في من حديث ابن عباس - 00:17:21
اه رضي الله عنهما اه اخبره بذلك اسامة ابن زيد وهذا الدخول للبيت ليس من مناسك الحج ولا من مناسك العمرة ليس من مناسك الحج ولا مناسك العمرة وكان هذا الدخول من النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح. ولم ينقل انه في عمره او حجته - 00:17:45
حجة الوداع انه دخل البيت فهذا الدخول للبيت ليس من مناسك الحج ولا مناسك العمرة ولكنه عمل مستقل وفيه فئة هذه الفضيلة التأسي بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام في دخوله والصلاة فيه والتكبير في نواحيه والدعاء - 00:18:14
به عليه الصلاة والسلام بمن اه يسر الله سبحانه وتعالى اه له ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:18:34
ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اورد رحمه الله هذا الاثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه جاء الى

الحجر الاسود فقبله قبله رظي الله عنه تأسيا واتباعا للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:18:57
جاء الى الحجر الاسود فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تظر ولا تنفع اني اعلم اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت النبي صلى الله - 00:19:23
عليه وسلم يقبلك ما قبلته. قال هذا واسمع الناس حتى يتناقلوا هذا المعنى وفيهم حدثاء عهد باسلام فاراد ان يبين للناس ان هذا التقبيل للحجر الاسود هو اتباع للنبي عليه - 00:19:43
الصلاة والسلام وليس عن اعتقاد في الحجر انه يضر وينفع كما يصنع عباد الاصنام. فان عباد الاصنام يقبلون اصنامه يستلمونها اعتقادا فيها. واستجلابا الخير من جهتها او دفع الشر فاراد ان يبين ان هذا التقبيل للحجر هذا عبادة وقربة لله عز وجل - 00:20:03
تأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا عن اعتقاد في الحجر آآ انه آآ يضر وينفعنا وبكلمته هذه رضي الله عنه وارضاه جمع بين الاصلين الذين عليهما قيام الدين. الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول. اما الاخلاص ففي قوله - 00:20:33
اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. فلا نرجو الا الله ولا نطلب العافية والشفاء. ولا نلتجئ الا الى الله سبحانه وتعالى هذا فيه الاخلاص وقوله ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلت كذا فيه الاتباع. وان افعال النبي - 00:20:59
عليه الصلاة والسلام يقتدى به فيها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:21:19
اي تقبيله للحجر انما هو اتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وتأسم به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقوله لا تضر ولا تنفع. هذا لا يعارض ما جاء الحديث الصحيح في الحديث الصحيح آآ عند الترمذي عند الترمذي وغيره - 00:21:39
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ يأتي اي الحجر يوم القيامة وله لسان ينطق وعينان تبصران فيشهد لمن استلمه بحق. والحديث ثابت فيشهد لمن استلمه بحق. اي يشهد له - 00:22:09
بهذا بهذا الاستلام. يشهد له يوم القيامة. فهذه فهذا امر جعله الله سبحانه وتعالى للحجر من باب الشهادة. وهذا من نظير شهادة الارظ يوم واذ تحدث اخبارها تشهد على الناس بما صنع عليها من خير او شر. كما جاء في التفسير للاية الكريمة فمعنى - 00:22:39
قوله يأتي يوم القيامة له عينان تبصران ولسان ينطق فيشهد لمن استلموا اي يشهد له بهذا وانظر هذا القيد انظر هذا القيد وما احوج كل من يستلم الحجر ان ان يفهمه ما احوج كل - 00:23:09
من يستلم الحجر الى ان يفهم قال يشهد لمن استلمه بحق وهذا يفيد ان من يستلم الحجر ان من الحجر على قسمين قسم يستلم بحق وقسم يستلمه بغير حق. والذي يستلم بحق - 00:23:31
هو الذي يستلمه تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام لا عن اعتقاد في الحجر. لا عن اعتقاد في الحجر انه يضر وينفع اما الذي يستلم الحجر متعلقا بالحجر متعلقا بالحجر راجي - 00:23:51
خيرا من من جهته معلقا قلبه به. ان كان شفاء يرجو شفاء من جهته او فكا من بلاء او خلاص من مصيبة او نحو ذلك فهذا لم يستلمه بحق. هذا لم يستلمه بحق وانما استلمه بباطل وباعتقاد - 00:24:11
باطل فلا يكون من اهل هذه الشهادة. لا يكون من هؤلاء الذين يشهد لهم الحجر يوم القيامة لانه يشهد كما جاء في اه الحديث يشهد لمن استلمه بحق. يشهد لمن استلمه بحق. والحاصل ان - 00:24:31
هذا الحديث حديث عظيم او هذا الخبر عن عمر رضي الله عنه الاثر عن عمر اثر عظيم جدا ويبين كمال فقه الصحابة وعظيم عنايتهم رظي الله عنهم التوحيد وتحذير الناس مما يظاده ويناقظه - 00:24:54
وايضا استغلال المواقف المناسبة للبيان بيان التوحيد والتحذير مما يضاده نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه - 00:25:14
سلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب. فامرهم النبي صلى عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة. وان يمشوا ما بين بطنين ولم يمنعهم ان يرموا الاشواط كلها. الا - 00:25:35

طاء عليهم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا القدوم كان في عمرة - 00:25:55
قضاء السنة سبع من الهجرة. لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ابوه اي في عمرة القضاء في السنة السابعة من الهجرة لانه كما هو معلوم يصدى المشركون - 00:26:17
صلى الله عليه وسلم عن البيت في السنة السادسة للهجرة وتم في تلك السنة الصلح المعروف بصلح الحديبية وكان من بنود المتفق عليه في ذلك الصلح ان يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من قابل ويبقى في مكة ثلاثة ايام. فهذه تسمى عمرة القضاء - 00:26:37
عمرة القضاء وكانت في السنة السابعة من الهجرة. فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب. قال المشركون انه يقدم. يقدم ان يقدم بفتح الدال. اي يأتي يقدم عليكم من يأتي عليكم - 00:26:57
خلاف يقدم يقدم يعني يأتي في المقدمة يكون في في مقدمة القوم ومنه قوله تعالى يقدم قوم ما هو يوم القيامة يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار يعني في مقدمتهم يقدمهم اي في مقدمتهم اما يقدم اي يأتي - 00:27:27
يقدم اي يأتي. يقدم عليكم وفد وهنهم اي اظعفهم حمى يثرب ويثرب هذا اسم للمدينة في الجاهلية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها به ووهنهم حمى يثرب فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يرملوا الاشواط الثلاثة. وان - 00:27:47
ما بين ركنهم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين. الرمل الاسراع في المشي مع قاموا بالخطى الرمل الاسراع في المشي مع تقارب الخطى. وامرهم عليه الصلاة والسلام بذلك - 00:28:23
اغاظة للمشركين واظهارا لقوة المسلمين. وكان من المشركين في ذلك اليوم ان وقفوا على جبل من جهة المروة يقال له قعيقعان وقفوا على ذلك الجبل واخذوا ينظروا ولم يكن بينهم وبين البيت حائل في ذلك الوقت فينظر الى المسلمين وقالوا هذه - 00:28:43
وهنتهم حمى يثرب يعني اجسامهم مريظة وضعيفة فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين بنين الركنين الركن اليماني والحجر الاسود. فهم في هذه الجهة يكون البيت - 00:29:13
بين المسلمين وبين المشركين فلا يرونهم. فتكون هذه المسافة للراحة لا يراها فاذا برزوا للمكان الذي يراه المشركين آآ رملوا آآ امرهم يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين اه الركنين ولم يمنعهم ان يرموا الاشراط كلها ولم يمنعهم ان يرموا - 00:29:33
الاشراط كلها الا الابقاء عليهم. هذه ضبطت الابقاء بضم الهمزة الابقاء عليهم فتحها الابقاء عليه والنصب اولى النصب اولى لان الابقاء في موضع المفعول لاجل في موضع المفعول لاجله اي من اجل الابقاء عليهم. ولم يمنعهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء - 00:30:03
عليهم اي الا من اجل ان يبقى عليهم. ثم ثم مضى هذا الرمل سنة ثم مضى هذا الرمل سنة كما سيأتي في الحديث الذي بعده خب الاشواط كلها خب الاشواط كلها اي رمل في الاشواط كلها حتى ما بين الركنين. حتى ما بين الركنيين. آآ خبل اشواط - 00:30:33
قل لا رمل فيها كلها الاشواط كلها اي الثلاثة كاملة ثلاثة كاملة خبها كلها اي حتى بما ما بين الركنين لما في ذلك من التذكر لهذا العمل المجيد ولزوال المانع من المشي بين الركنين وهو من اجل الابقاء عليهم. من اجل - 00:31:03
الابقاء عليهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اشواط. ثم اورد هذا الحديث - 00:31:33
عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اي يأتي مكة اذا استلم الركن الاسود اي في بداية الطواف هذا في مشروعية الاستلام للركن الاسود - 00:31:57
الاسود في بداية الطواف وكذلك في عند المحاذاة في كل شوط ايضا يشرع لمن تيسر له ذلك ان يستلم الحجر الاسود في كل شوط. قال اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف - 00:32:17
يخب ثلاثة اشواط يخب ثلاثة اشواط يعني لا يستثني منها ما بين الركنين. وعرفنا في عمرة القضاء بين الركنين يمشون مشيا. لا ذلك منها وهذا فعله عليه الصلاة والسلام بعد عمرة القضاء فعله عليه الصلاة والسلام - 00:32:37

بعد عمرة القضاء فيكون ناسخا للمشي بين الركنين في عمرة القضاء. يكون ناسخا للمشي بين الركنين آآ في عمرة القضاء. لان هذا متأخر لان هذا متأخر والظعف الذي كان قد زال. الظعف الذي قد كان قد زال. فتبقى آآ - 00:33:05

يقام هذا العمل تذكرا لهذا العمل المجيد. والموقف العظيم للصحابة بنصرتهم لدين الله سبحانه وتعالى مع ما في ابدانهم من الضعف بسبب السفر ونحوه الا انهم اظهروا قوتهم امام الاعداء - 00:33:35

واغاضوا العذاب بهذا الذي ارشدهم اليه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه سنة في حق من وصل الى مكة معتمرا في الاشواط الثلاثة الاولى. وكذلك من قدم مكة حاجا في طواف الزيارة يرمل في الثلاثة الاشواق - 00:33:55

الاولى تأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وايضا يشرع في هذا الطواف اضافة الى الرمل الاضطباع لكن الاضطباع ليس في الاشواط الثلاثة الاول فقط وانما في الاشراط السبعة والاضطباع انما يشرع في الاشواط السبعة من طواف العمرة او طواف - 00:34:25

القدوم ولا يشرع في اثناء المسير الى الحج او في عرفة او في المزدلفة او غير ذلك وانما يشرع في الطواف فقط اول ما يبدأ يطوف يطبع واذا انتهى الطواف قبل ان يصلي ركعتين يترك الاطباع - 00:34:55

الرمل هذا في حق الرجال. هذا في حق الرجال اما النساء فليس يشرع في حقهن الرمل. الا ان كانت المرأة تطبع. الا ان كانت المرأة تتطبع فانها لكن الرمل والاضطباع هذه كلها اعمال فيها اظهار القوة واظهار الجلد ونحو ذلك وهذه انما هي من خصائص الرجال - 00:35:15

وليس المرأة ان ترمل ليس للمرأة ان ترمل والرمل من المرأة يترتب عليه شيء من شاف اسفل بدنها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه - 00:35:45

وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. المحجن عصا محنية الرأس. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير. يستلم الركن - 00:36:10

محجل طاف على بعير يستفاد منه ان الطواف على بعير او محمولا على شيء او الان في العربات الكراسي المتحركة اذا احتاج الانسان الى الى ذلك لا حرج في ذلك - 00:36:30

وطوافه تام وطوافه تام والنبي عليه الصلاة والسلام طاف على بعير لحاجة قامت لذلك وهو ان يراها الناس القريب والبعيد حتى يأتسوا به ويهتدوا بهديه ويروا اعماله صلوات الله وسلامه - 00:36:50

وبركاته عليه. يستلم الركن بمحجم. يستلم الركن بمحجم. والمحجن عصا في اعلاها عكف في اعلاها عكف فكان يستلم الركن بمحزن يعني عندما يحاذي الحجر يكون قريبا منه فيمد العصا ويستلم الركن - 00:37:10

ومن المعلوم ان استلام الركن او او الحجر بالمحزن من مثل هذا الموضع الذي كان فيه على بعير لا يعرظ احدا من الناس لاذى. لكن لو كان الشخص يمشي على قدميه وبين - 00:37:40

وبين الحجر الحجر الاسود عدد من الناس ومد العصا يستلم هذا بلا شك في اذى للناس. اما اما استلام النبي صلى الله عليه وسلم بالمحجز كان من فوق ولا يتعرظ اي احد من الناس - 00:38:00

لاذى لكن بالنسبة للان لو مد العصا وايضا بعكفتها مدها فهو يعني اه بلا شك سيعرض اه الناس للاذى. ولهذا ينبغي ان ينتبه هنا ان تحصيل سنة اذا كان يترتب عليه اذى لاحد من المسلمين فانه لا يجوز حتى حتى تقبيل نفسه للحجر النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر - 00:38:20

ابن الخطاب رضي الله عنه يا عمر انك رجل قوي. فلا تزاحم الناس يعني في تقبيل الحجر الاسود. قال يا عمر كرجل قوي لا تزاحم الناس فان فيهم الضعيف فالامر الذي يترتب عليه السنة التي يترتب على فعلها حصول اذى للناس في هذا الفعل لا يجوز للانسان ان ان يفعله - 00:38:50

فان تيسر له ان يقبل الحجر آآ فهذا اولى وان لم يتيسر التقبيل بيده ويقبل يده وان لم يتيسر التقبيل وتيسر الاستلام آآ العصا دون ان

يعرض احد من الناس لاذى استلمه وقبل العصا فهي مراتب اربعة. اما ان يقبل حجر - 00:39:16
مباشرة ويستلمه او يستلمه بيده دون تقبيل او يستلمه وتكون مسافة ابعد قليلا العصا ويقبل العصا او لا يتيسر كل هذه الاحتمالات الثلاث فيشير ويمضي فهي احتمالات او الاحوال اربع - 00:39:46
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين الا الركنين اليمانيين. ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الباب بهذا الحديث عن عبد الله ابن - 00:40:06
عمر رضي الله عنهما قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمنيين. هذان الركنان اليمنيان ويقال لهما اليمانيان اه من يقال لهما اليمانيان تغليبا. يقال لهما اليمانيان تقليبا لان الركن اليماني هو - 00:40:28
الذي الى جهة اليمن فيقال له الركن اليماني. واما الحجر الاسود فيقال له آآ مع الركن اليماني اليمنيان من باب التغليب. وهذان الركنان يمتازان بشيء. وانه وهو انهما على قواعد ابراهيم - 00:40:58
هو انهما على قواعد ابراهيم ويمتاز الركن الذي فيه الحجر بميزة اخرى وهي ان فيه الحجر الاسود وفيه من الفضل ما لا يخفى. الركن الذي فيه الحجر الاسود يمتاز بانه على قواعد - 00:41:18
هذا من جهة ومن جهة اخرى انه فيه الحجر الاسود والركن اليماني يمتاز بانه على قواعد ابراهيم اما الركنان الاخران ركنان الاخران فليس على موعد ابراهيم ليس على قواعد لان الكفار عندما بنوا البيت قصرت بهم النفقة ولم يريدوا ان يدخلوا في بناء البيت - 00:41:38
مالا حراما تعظيما منهم للبيع فقصرت بهم النفقة فبنوا الركنين الاخرين هنا الحد الذي كانت عليه قواعد ابراهيم ووضع الحجر. ووضع الحجر تتميما المسافة الباقية من بقية البيت. فهذان الركنان الحجر الركن اليماني والحجر الاسود خص - 00:42:08
ان الركن اليماني يستلم يستلم والحجر الاسود يقبل ويستلم. الحجر الاسود فيه ميزة انه على قواعد ابراهيم وفيه فضيلة الحجر. فهو يقبل ويستلم والركن اليماني فيه انه على قواعد ابراهيم - 00:42:38
فهو يستلم ولا يقبل. لم تأتي السنة اه تقبيلة. قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين. ومما يؤثر في هذا الباب ان معاوية رضي الله عنه لما اتى - 00:42:58
معتمرا استلم الاركان كلها. فنهاه ابن عباس. وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا ركنين اليمانيين. ناهب العباس فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الركنين اليمانيين. قال - 00:43:18
ليس من البيت شيء مهجور فقال له ابن عباس فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال صدقت فقال صدقت الحاصل ان هذا العمل انما يفعل تأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا يزاد على فعله - 00:43:38
لا يزاد على فعل النبي صلى الله عليه وسلم فليسوا في الدنيا موضع يشرع تقبيله الا الحجر الاسود فكل ما يكون من تقبيل لمقامات او اضرحة او غير ذلك هذا كله من شريعة الشيطان وحي ابليس ليس من - 00:43:58
لله. وليس في الدنيا ما يشرع استلامه الا الركنين. الحجر الاسود والركن اليماني وكل السلام لاي مكان فيها اخر في الدنيا ليس من دين الله سبحانه وتعالى. وبهذا الحديث رحمه الله تعالى اه ما يتعلق بهذه الترجمة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين - 00:44:18
بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا انا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى - 00:44:48
غفور رحيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - 00:45:08
وصلنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 00:45:28

وصحبه - 00:45:48